لا إله إلا الله

معناها وشروطها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

هذه فوائد في معنى لا إله إلا الله جمعتها بتصرف واختصار من فتاوى الإمام ابن باز رحمه الله.

معنى قول لا إله إلا الله

السؤال: ما هي شروط قول: «لا إله إلا الله»، وهل يكفي التلفظ بها فقط دون فهم معناها وما يترتب عليها؟

الجواب: لا بد أن تفهم الكلمة وتعقلها، «لا إله إلا الله» أفضل الكلام، وهي أصل الدين وأساس الملة وهي التي بدأ بها الرسل عليهم الصلاة والسلام أقوامهم. فأول شيء بدأ به الرسول قومه أن قال قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وكل رسول يقول لقومه: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩]، فهي أساس الدين والملة ولا بد أن يعرف قائلها معناها.

فهي تعني أنه لا معبود بحق إلا الله.

[مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله (الجزء رقم: ٣، الصفحة رقم: ٥٠)]

شروط الإسلام

س ١٠: ما هي شروط الإسلام؟

الجواب: شروط الإسلام شرطان:

الشرط الأول:

الإخلاص لله، وأن تقصد بإسلامك ودخولك في دين الله وأعمالك وجه الله عز وجل، هذا لا بد منه؛ لأن كل عمل تعمله وليس لوجه الله سواء كان صلاة أو صدقة أو صياما أو غير هذا لا يكون نافعا ولا مقبولا، حتى الشهادتين لو فعلتهما رياء أو نفاقا لا تقبل ولا تنفعك وتكون من المنافقين.

فلا بد أن يكون قولك: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله صدقا من قلبك، تؤمن بالله وحده وأنه المعبود بالحق، وأن محمدا رسول الله صادق، وأنه رسول الله حقا إلى جميع الثقلين، وأنه خاتم الأنبياء، فإذا كان ذلك منك صدقا وإخلاصا نفعك ذلك، وهكذا في صلاتك تعبد الله بها وحده، وهكذا صدقاتك، وهكذا قراءتك، وتهليلك، وصومك، وحجك يكون لله وحده.

الشرط الثاني:

الموافقة للشريعة، فلا بد أن تكون أعمالك موافقة للشريعة، وليس من عند رأيك ولا من اجتهادك، بل لا بد أن تتحرى موافقة الشريعة فتصلي كما شرع الله، وتصوم كما شرع الله، وتزكي كما شرع الله،

وتجاهد كما شرع الله وتحج كما شرع الله، وهكذا.

لقول النبي ﷺ: صحيح البخاري الصلح (٢٥٥٠)، صحيح مسلم الأقضية (١٧١٨): «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» والله يقول في كتابه العظيم: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]. يعيبهم سبحانه بهذا العمل.

ويقول سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٨ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الجاثية: ١٨ – ١٩].

فالواجب اتباع الشريعة التي شرعها الله على يد رسوله محمد ﷺ، وعدم الخروج عنها في جميع العبادات التي تتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، وهذه هي شروط الإسلام، وهي شرطان: الأول: الإخلاص لله في العمل، والثاني: الموافقة للشريعة، هذا هو الذي به تنتفع بعباداتك، ويقبل الله منك عباداتك إذا كنت مسلما.

[فتاوى نور على الدرب للإمام ابن باز رحمه الله ١ ص٢٩]

معنى لا إله إلا الله ودخول الجنة

إذا قال العبد: لا إله إلا الله، وشهد أن محمدا رسول الله عن صدق وعن إيمان، فعبد الله وحده، وأفرده بالعبادة، لا

يدعو معه أمواتا، ولا أحجارا، ولا أصناما، ولا كواكب ولا غير ذلك، بل يعبده وحده ﷻ، ويصدق رسوله ﷺ، ويشهد أنه رسول الحق إلى الثقلين، ثم مات على ذلك غير مصر على سيئة، بل أسلم وأدى هذه الشهادة ومات، فإنه من أهل الجنة.

فإن أتى بناقض من نواقض الإسلام كفر، ولو أتى بالشهادتين، فإن المنافقين يقولون الشهادتين: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، لكنهم في الباطن يكذبون، يكذبون الرسول، ويكذبون الله فيما قال، فصاروا كفارا في الدرك الأسفل من النار.

وهكذا لو قال هذه الشهادة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، ثم سب الدين، أو سب الله كفر، وخرج عن الإسلام -والعياذ بالله-.

[فتاوى نور على الدرب لابن باز رحمه الله ١ ص٤٠]

شروط قول لا إله إلا الله

السؤال: ما هي شروط قول: «لا إله إلا الله»،...؟

الجواب: ...، ولها شروط وهي: **العلم بمعناها، واليقين وعدم الشك بصحتها، والإخلاص لله في ذلك وحده، والصدق بقلبه ولسانه، والمحبة لما دلت عليه من الإخلاص لله، وقبول ذلك، والانقياد له وتوحيده، ونبذ الشرك به مع البراءة من عبادة غيره، واعتقاد بطلانها**، وكل هذا من

شرائط قول لا إله إلا الله وصحة معناها. يقولها المؤمن والمؤمنة مع البراءة من عبادة غير الله ومع الانقياد للحق وقبوله والمحبة لله وتوحيده والإخلاص له، وعدم الشك في معناها فإن بعض الناس يقولها وليس مؤمنا بها كالمنافقين الذين يقولونها وعندهم شك أو تكذيب.

فلا بد من علم، ويقين، وصدق، وإخلاص، ومحبة، وانقياد، وقبول، وبراءة، وقد جمع بعضهم شروطها في بيتين فقال:

علم يقين وإخلاص وصدقك مع   محـبّة وانقـيَادٍ والقبــول لها
وزيــد ثامنها الكفران منـك بما   سوى الإله من الأشياء قد ألها

[مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله (الجزء رقم : ٣، الصفحة رقم: ٥٠)]

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المطويات الدعوية (٧٧)

لا إله إلا الله

معناها وشروطها

إعداد
أبي أسامة سمير الجزائري